ريحكم اى ويذهب جدكم واصبروا ان الله مع الصابرين اى
انى معكم اذا فعلتم ذلك ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم
بطرا ورئاء الناس اى لا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء
الناس اى لا تكونوا كابى جهل واصحابه الذين قالوا لا نرجع حتى
ناتى بدرا فننحر بها الجزر ونسقى بها الخمر وتعزف علينا فيها القيان
وتسمع بنا العرب اى لا يكن امركم رياء ولا سمعة ولا التماس
ما عند الناس واخلصوا لله النية والحسبة فى نصر دينكم وموازرة
نبيكم لا تعملوا الا لذلك ولا تطلبوا غيره ثم قال واذ زين لهم
الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار
لكم قال ابن هشام وقد مضى تفسير هذه الاية
قال ابن اسحاق ثم ذكر الله اهل الكفر وما يلقون
عند موتهم ووصفهم بصفتهم واخبر نبيه صلى الله عليه وسلم
عنهم حتى انتهى الى ان قال فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد
بهم من خلفهم لعلهم يذكرون اى فنكل بهم من وراءهم لعلهم
يعقلون واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله وعدوكم الى قوله وما تنفقوا من شىء فى
سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون اى لا يضيع لكم عند الله

اجره فى الاخرة وعاجل خلفه فى الدنيا ثم قال وان جنحوا للسلم
فاجنح لها اى ان دعوك الى السلم الى الاسلام فصالحهم عليه
وتوكل على الله ان الله كافيك انه هو السميع العليم ۝
قال ابن هشام جنحوا للسلم مالوا اليك قال
ابن هشام جنحوا للسلم الجنوح الميل قال لبيد بن ربيعة ۝
جنوح الهالكى على يديه مكبا يجتلى نقب النصال
وهذا البيت فى قصيدة له والسلم ايضا الصلح وفى كتاب
الله فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون ويقرا الى السلم
وهو ذلك المعنى قال زهير بن ابى سلمى وقد قلتما ان
ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من القول نسلم ۝
وهذا البيت فى قصيدة له قال ابن هشام وبلغنى
عن الحسن بن ابى الحسن انه كان يقول وان جنحوا للسلم
للاسلام وفى كتاب الله يا ايها الذين امنوا ادخلوا فى السلم
كافة ويقرا السلم وهو الاسلام قال امية بن ابى الصلت فما
انابوا السلم حين تنذرهم رسل الاله وما كانوا له عضدا وهذا
البيت فى قصيدة له وتقول العرب لدلو تعمل مستطيلة السلم
قال طرفة بن العبد احد بنى قيس بن ثعلبة يصف ناقة ۝

جنحوا للسلم مالوا اليك

قال ابن هشام الهالكى
الصيقل والنقب جرب الحديد
وصداء علقه

Copyright © King Saud University